

ازدحام الأسنان الأسباب والتشخيص والعلاج



د. صادق الأرنؤوط

مقدمة: فهو عرضة بشكل كبير لتراكم الأسنان الدائمة.

- ما الذي يسبب ازدحام الأسنان؟
في معظم الحالات تكون الأسباب الكامنة وراء الإصابة بازدحام الأسنان هي أسباب وراثية. حيث قد يكون كل من الفك العلوي أو السفلي أو كلاهما صغيراً إلى درجة لا تسمح للأسنان بالبروز والارتصاف بشكل طبيعي ضمن الفك أو قد تكون الأسنان بحد ذاتها كبيرة الحجم بالنسبة لحجم الفك الذي قد يكون طبيعياً. يوجد العديد من الأسباب الأخرى والتي تؤثر في ارتصاف الأسنان مثل إصابات شق الشفة وقبة الحنك. وجود أسنان زائدة عن الأسنان الطبيعية. كما أن الإصابات الورمية أو تواجد الأكياس ضمن العظم يؤدي إلى سوء ارتصاف الأسنان ضمن العظم الفكي وكذلك تؤدي الكسور الفكية غير المعالجة بشكل جيد إلى ازدحام الأسنان وتراكبها.

قد يكون الشذوذ في الوظيفة العضلية مثل التنفس الفموي أو مص الاصبع أو البلع الطفلي هو سبب الازدحام السني.

الأسنان المترابكة هي الأسنان التي تبرز بحيث تكون قريبة جداً من بعضها البعض. ما ينتج عنه شكل غير نموذجي للفوس السنية والعض بطريقة غير طبيعية. يعتبر ازدحام الأسنان من أكثر أنواع سوء الإطباق شيوعاً لدى البالغين ويسبب مجموعة من المشكلات السلبية في الأسنان والفكين ويشمل ذلك النسيج ما حول السنية بما فيها اللثة والعظم المحيطين بالأسنان.



يعاني 3 من كل 4 أطفال من الازدحام السني فيمكن أن تزدهم الأسنان المؤقتة أو الأسنان الدائمة ويستطيع طبيب التقويم تشخيص المشكلة السنية بعمر الـ 5 سنوات. وعندما يتعرض المريض إلى ازدحام الأسنان المؤقتة

الأعراض النموذجية:

تشمل الأعراض كل من العض بشكل غير طبيعي وارتصاف شاذ للأسنان. قد يؤثر ازدحام الأسنان على مظهر الوجه وخاصة عندما يكون سبب الازدحام صغر حجم الفكين العلوي والسفلي. قد يسبب تراكم الأسنان أماً عند المضغ أو العض بسبب تداخل الأسنان أثناء وظيفة المضغ. قد يؤثر تراكم الأسنان في عملية النطق مثل حدوث لثغة أثناء الكلام. يسبب التنفس الفموي أحياناً ازدحام الأسنان.

تتوضع الأسنان في مكان محدد داخل الفم بحيث تتساوى القوى المؤثرة عليها من الخارج وهي قوة عضلات الشفاه والخد من الجانبين ومن الداخل عضلات اللسان والشذوذ في وظيفة إحدى هذه العضلات يؤدي إلى ارتصاف الأسنان بوضعية جديدة تختلف عن التوضع الطبيعي النموذجي.



ما الاختلالات التي تنجم عن ازدحام الأسنان؟

يؤدي الارتصاف الشاذ للأسنان في حالات الازدحام الشديد. إلى زيادة خطر الإصابة بالنخور السنية وأمراض النسج ما حول الأسنان مثل التهاب اللثة أو التهاب النسج الداعمة للأسنان.

يؤثر ازدحام الأسنان الأمامية أو الخلفية على اللثة المحيطة بها من خلال:

1. تراكم اللويحة الجرثومية "plaque" على الأسنان وصعوبة المحافظة على صحة فموية جيدة.
2. تغيرات مرضية تشمل الحواف اللثوية. والعظم بين الأسنان. والعظم المحيط بالأسنان من الداخل والخارج.
3. تصبح المعالجة ما حول السنية (التقليح، تنظيف الجذور، الجراحة اللثوية) أكثر صعوبة لكي تنجز بشكل صحيح في مناطق الازدحام السني.

كما تشير الدراسات الحديثة أن تغير نمط التغذية لدى المجتمعات الحديثة قد يكون سبب الإصابة بازدحام الأسنان حيث يعتمد الناس بشكل أساسي على الأطعمة المطهورة و الطرية و التي لا تحتاج إلى قوة عضلية لتناولها و بالتالي يصبح احتكاك الأسنان بحدوده الدنيا و تحافظ على أبعادها كاملة ما يمنع ارتصافها بشكل جيد ضمن الفك الذي بدوره لا يبلغ حجمه الحد النهائي الذي يجب أن يصل إليه نتيجة عدم استخدام القوة العضلية القصوى و التي كان يستخدمها البشر في العصور السابقة و هكذا نحصل على أسنان ذات حجم كامل و عظم فك صغير و هنا ليس السبب وراثياً و إنما بسبب نوعية الأغذية و طريقة تحضيرها و التي تغيرت مع تطور وسائل الحياة العصرية.

قد يسبب ازدحام الأسنان أيضاً اجهاذاً للعضلات الماضغة والتي تؤثر على المفصل الفكي الصدغي. في الحالات المزمنة قد يصاب المريض بالآم في الرأس على شكل صداع. أو طقة في المفصل أثناء المضغ أو اضطرابات ألمية مختلفة في منطقة المفصل الفكي.

الحيز الذي تركته عملية القلع من الممكن استخدام الأجهزة التقويمية على اختلاف أنماطها سواء الشفافة منها أو المعدنية أو حتى التقويم اللساني لإجاز رصف الأسنان وإرجاعها إلى مكانها الصحيح. قد تحتاج الأسنان ذات الشكل المثلي أو بعض الأشكال الشاذة إلى إعادة التشكيل عبر سحل أجزاء صغيرة منها في بعض الحالات وإضافة حشوات تجميلية في حالات أخرى أو يمكن اللجوء إلى تويج الأسنان في حالات محددة.



معالجة الازدحام بواسطة السحل بين الأسنان

قد يلجأ طبيب التقويم في بعض الحالات إلى وضع خطة معالجة جراحية لزيادة حجم الفك بحيث قد يستخدم الجراح الصفائح الجراحية والبراغي لتثبيت عظم الفك. وهذا الأمر مشابه لما يتم تطبيقه في بعض حالات الكسور.

هل من الممكن منع الأسنان من التراكب؟ هناك عدة طرق لمنع الأسنان من الازدحام. يستطيع طبيب الأسنان قلع بعض الوحدات السنية أثناء مرحلة الطفولة وقبل بزوغ الأسنان بحيث تبرز الأسنان الدائمة المتبقية في مكانها بدون تراكب أو ازدحام. في بعض الحالات قد تتأثر قدرة المريض على العض ولكنها تساعد على تأمين الحيز المناسب لبزوغ الأسنان في مكانها بشكل جيد.



تراكب شديد للأسنان بسبب صغر حجم الفكين العلوي والسفلي

ما هي خيارات المعالجة؟ قد يكون الازدحام بسيطاً ولا يحتاج لإجراءات علاجية معقدة. وبالتالي يجب مراجعة طبيب التقويم لفحص توضع الأسنان وتحديد مدى شدة الازدحام وطريقة المعالجة وضرورتها. تشمل المعالجة في بعض الحالات قلع إحدى الأسنان (مثل إحدى الأسنان

تؤدي المعالجة التقويمية للازدحام السني إلى العديد من الفوائد والتي تعزز بالنتيجة النهائية لها من قدرة المريض على المحافظة على صحة فموية جيدة. والتي تعتبر حجر الزاوية في نجاح معالجة الأمراض ما حول السنية.

يستخدم تثبيت الأسنان عبر صفائح متحركة أو أسلاك ثابتة بعد إزالة الأجهزة التقويمية للمحافظة على ارتصاف الأسنان لأطول مدة ممكنة.

وفيما يلي عرض لحالة لمريضة تم علاجها في الرعاية السنية المتطورة لمعالجة وجمال الأسنان بدمشق. تم فيها علاج الازدحام عن طريق قلع وحدات سنية:

في حالة المريضة ربح تم قلع أربع وحدات سنية وتثبيت الأسنان بواسطة سلك تثبيت بعد إنهاء المعالجة التقويمية.

صور الأسنان قبل المعالجة :



صور الأسنان بعد المعالجة و التثبيت الدائم:

